

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٥ تموز ١٩٣٩

# الامة اليهودية وهيئاتها المسؤولة تستنكر سفك دماء الابرياء

## استنكار اللجنة التنفيذية الصهيونية

اتخذت اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية العالمية في اجتماعها الذى عقد في الاسبوع الماضي عدة قرارات منها القرار التالي :

«ان اللجنة تعرب عن معارضتها الشديدة لسفك دماء الابرياء الذى من شأنه ان يدنس طهارة الكفاح في سبيل تحرير اليهود».

•••

كافة. نعم ان يهود فلسطين ظلوا في موقف المعتدى عليهم منذ ثلاث سنين ونيفاً، وابواب البلاد مغلقة امام اليهود المضطهدين الهائمين على وجوههم ، غير ان املنا لوطيد بان لا بد لحكومة الانتداب من الفشل في سياستها المعادية لنا. وهي فاشله دون شك بفضل استمرارنا في اعمال البناء والعمران والهجرة الجريئة ، وليس بوسائل الارهاب. ان الشعب البريطاني نفسه سوف يصدر حكمه بادانة الساسة البريطانيين الحاليين ويقضى على خطتهم . اما قوة الشعب اليهودي ووسائله للتغلب على هذه الخيانة فمن الواجب ان تكون ادبية انشائية بحتة — وسائل نزيهة، طاهرة، توصله الى الغاية السامية ، الا وهي ازدهار هذه البلاد لصالح جميع سكانها الصالحين الابرار.

اللجنة التنفيذية

•••

## استنكار الهستدروت

ان اللجنة التنفيذية للهستدروت، (وهي النقابة العامة لعمال اليهود في فلسطين التي تصدر هذه الجريدة) تنفر من اعمال القتل المشينة التي قام بها السفاحون ازاء عرب ابرياء. وتستنكر اللجنة التنفيذية باشمئزاز هذه الاعمال اذ كان مرتكبوها من اليهود.

وعليه فان اللجنة التنفيذية تدعو جميع العمال في فلسطين الى مقاومة هذا الارهاب المشين بكل ما اوتوا من الوسائل. وهي تطلب من فروع الهستدروت كافة اتخاذ العدة لمكافحة اعمال الارهاب اليهودي الموجهة الى الابرياء من العرب مكافحة حازمة شديدة.

ان اللجنة التنفيذية تدفع القول السافل بان «الغاية تبرر الواسطة». ذلك انه مهما عظم الربح السياسي ، فانه لا يعادل فقدان الوجدان الطاهر والضمير الحي الحر.

اننا نعارض الكتاب الابيض لكونه مجحفاً بحقوق الامة اليهودية في وطنها ؛ ونقاوم خيانة حكومة الانتداب للشعب اليهودي. ولكننا في الوقت ذاته نقاوم بذات الدرجة من الشدة والحزم اعمال الارهاب التي قد ترتكبها عصابات سافلة من اليهود. وسيبقى العامل اليهودي محافظاً على مبادىء العدل الاشتراكي والانساني، كما ان الشبيبة اليهودية تتبرأ من سفالة السفاحين السفاكين.

ان في هذه الحالة المروعة التي يتمرغ في حمأتها الشعب اليهودي في شتاته وجلائه ، علينا ان نذكر القوة الادبية الكامنة في اعماق صدر امتنا ، تلك القوة العجيبة التي حافظت على كيانها بثبات فائق الحد، رغم انف اعدائها

## استنكار بلدية تل ابيب

عقدت بلدية تل ابيب يوم الخميس الماضي جلسة خاصة قررت فيها التعريب عن تأثيرها من الاعتداءات التي وقعت صبيحة ذلك اليوم في تل ابيب على احد المارة من العرب الابرياء، وان مجلس البلدية يستنكر هذه الاعمال التي تلطخ سمعة هذه المدينة .

واعرب المجلس عن اعتقاده الراسخ بان جميع سكان المدينة ينضمون اليه في الاشمئزاز من اعمال القتل هذه التي من شأنها الحط من كفاح اليهود الطاهر في سبيل الدفاع عن حقوقهم في هذه البلاد .

•••

## استنكار هيئة الحاخامين والقرى اليهودية

ونشرت هيئة الحاخامين العليا في القدس والمجالس المحلية في رحوبوت (ديران) وريشون لصيون (عيون قارة) وبيتح تقوا (ملبس) وكثير غيرها من المجالس القروية والمؤسسات اليهودية استنكارهم الشديد لاعمال الارهاب، ودعوا الى احباط هذه الاعمال وايقافها.

•••

# ايها اليهود والعرب، اذكروا قصة الهرتين والقرد!

كلمتنا

## بين اليهود ولبنان

من عوائد ذوى النيات الشريرة القاء بذور الفتن بين الناس والامم بنشرهم الاشاعات الباطلة وبثهم الدعايات الكاذبة وما ماثلها. والدعاية التي بدأت تنفخ بها صحف عربية معينة في بيروت وفي يافا تعد من هذا القبيل.

تزعم هذه الصحف بان اليهود يرمون الى استيطان لبنان ، وادخال مليون مهاجر يهودى اليها ، وذلك بواسطة شراء اراض في جنوب لبنان!... على ان هؤلاء الدعاة الافاكين يعلمون جيداً بان اليهود لم يحلموا قط باستيطان لبنان ، ولن يخطر لهم هذا الامر بالبال ، لان كافة المساعى التي قامت وترمى الى القيام بها الحركة الصهيونية، انما هى محصورة في فلسطين وحدها ، ووجهة اليهود جميعاً فلسطين دون سواها. وذلك لان الصهيونية تقوم على فكرة اساسية واحدة مؤداها ان ما يتوالى على اليهود من الويلات والنكبات الهائلة اجيالاً طويلة ، لا يصدر الا عن كونهم مشتتين مبعثرين اقلاء بين الامم والممالك المختلفة. فاى منطق سليم ياترى يدفعهم الى خلق اقلية جديدة في لبنان او غيره من الاقطار والبلدان؟ ولماذا لبنان وفي فلسطين لا تزال الوسائل وافرة ومجال العمل والانشاء واسعاً؟

غير ان لذوى النفوس الامارة بالسوء غاية خاصة من اثارة الاحقاد في نفوس بعض اللبنانيين نحو اليهود عامة والصهيونية خاصة . ذلك لان هؤلاء يعرفون ان موقف اليهود من لبنان المستقل ضمن حدوده الشاملة هو موقف الصداقة الخالصة وحسن الجوار المقرون بسلامة النية. ويعتقد اليهود بان موقفهم هذا من لبنان لا يخفى على اللبنانيين انفسهم؛ وان اللبنانيين يضمرون لليهود كل خير ويأسفون لنكبتهم العالمية. وهذا الشعور المتبادل يقض مضاجع المفسدين المغرضين ولذا تراهم عمدوا الى بث الدعاية الخبيثة، للاخلال بالعلاقات الودية المتبادلة بين الشعبين اليهودي واللبناني.

هذا واننا ننتهز كل فرصة تسنح للاعلان على رؤوس الملأ بان كل دعاية خبيثة تبثها الصف العربية عن «طمع» اليهود في البلدان العربية المجاورة لفلسطين، لحمتها الكذب وسداها البهتان .

•••

## فشل وزير المستعمرات في جنيف

يظهر من الانباء الواردة مؤخراً من جنيف ولندن بان المستر ماكدونالد، وزير المستعمرات، لم ينجح في اقناع لجنة الانتدابات الدائمة بعدل الكتاب الابيض ومطابقته لنص الانتداب على فلسطين في كل ما يتعلق بانشاء الوطن القومي اليهودي. ويقال ان خمسة من سبعة اعضاء اللجنة، اى ما عدا ممثلي انكلترا وفرنسا، عارضوا الكتاب الابيض بشدة، ولم يؤخذوا ببراعة دفاع الوزير عن صنيعته الكتاب الابيض. وبعد اخذ ورد طويل وضغط فائق من قبل الحكومة البريطانية توصلت اللجنة الى تسوية ملائمة، وهى ان تمتنع عن اتخاذ قرار صريح يقضى برفض الكتاب الابيض، وتعرض على مجلس العصبة محضر المناقشات مشيرة الى ان موقف اللجنة من هذا الكتاب ظاهر للعيان مما يتضمنه هذا المحضر. وبهذه الطريقة يطلع المجلس على موقف اكثرية اعضاء اللجنة وهو الرفض، وموقف اقليتها وهو القبول.

ويقال ان انتقاد اعضاء اللجنة للكتاب الابيض كان موجهاً بصورة خاصة ضد تقييد الهجرة اليهودية بقيود سياسية لا اقتصادية .

•••

# فلسطين في مرجل السياسة

## هل قتل فارس العزونى؟ - بين ابو درة والدروز

تلقينا من مراسلنا في دمشق مايلي :

اعلمتكم في رسالة سابقة انقيادة العصابات فى سوريا اخذت تبذل قصارى جهدها في سبيل توسيع نطاق حركة الارهاب فى فلسطين منذ صدور الكتاب الابيض او قبيل ذلك بايام. وقد اشيع فى حينه ان الحكومات العربية اشارت على رجال هذه القيادة سراً بالكف عن اعمال الارهاب ، الا انهم لم يكونوا مخيرين فى ذلك نظراً لالحاح الدول الاجنبية التي تمدهم بالمال بموالاة الاخلال في الامن فيفلسطين. على ان الجهود التي بذلها رجال القيادة قد اعترضتها عقبات ومصاعب شتى منذ بادىء الامر ، واصابها الفشل تلو الفشل والهزيمة اثر الهزيمة فى الاسابيع الاخيرة.

وقد كان هم القيادة الاكبر فى حينه اقناع رؤساء العصابات فى العودة الى فلسطين ، وحمل احدهم على تولى القيادة العملية فيها . وبعد اخذ ورد، ونقاش عنيف، وشروط صعبة اشترطها رجال العصابات على القيادة وافق فارس العزونى فى النهاية على تولي القيادة مكان عارف عبد الرازق ، كما وافق غيره على قيادة عصابات اخرى. وحالما وصل هؤلاء الىفلسطين تبين لهم ان مخاوفهم منالجيش والاهالى العرب كانت اقل مما برهن لهم الواقع . فقد تصدت لهم القوات العسكرية على الحدود وفي كل مكان آخر لجأوا اليه وبالغت فى مطاردتهم وشتتت شمل بعض العصابات. وفى الوقت ذاته قابلهم القرويون العرب بالامتعاض والحنق والوشاية وحب الانتقام. وهكذا قتل عبد الحميد المرداوى وايدت « القيادة العليا » فى سوريا خبر مقتله. وقد تأكد لدى من اوثق المصادر ان فارس العزونى ايضاً قد لقى حتفه فى معركة نشبت بين عصابته والجند قرب قرية عزون منذ اسبوعين وقد اذيع خبر هذه المعركة فى البلاغ الرسمى فى حينه . واليكم ما بلغني من التفاصيل عنها :

كان فارس العزونى يرابط مع رجال عصابته قرب قريته عزون ، فبلغ خبر قدومه عربياً كان العزونى قد اغتال قريباً له فىالماضى. فوشى هذا به الى القيادة العسكرية ، فداهمته قوة من الجند وطوقته دون ان تترك له سبيلا للفرار ، واشتبكت معه فى معركة حامية انجلت عن قتل ثمانية من رجال عصابته ورد ذكرهم فى البلاغ الرسمى ، واصيب فارس بجرح بليغ خفى امره عن السلطة .

وعلى اثر انتهاء المعركة نقل الباقون من رجال العصابة فارساً واختفوا به قاصدين نقله الى دمشق لمعالجته . ولكنه فارق الحياة لدى وصولهم به قرية اللجون لكثرة الدم الذى نزف من جرحه ، فدفنوه فى تلك الناحية .

ومما يروى عن فارس العزونى هذا، انه كان شديد البطش لا يعرف الرحمة ولا الشفقة. وقد اعدم ما لا يقل عن خمسين عربياً رمياً بالرصاص. ويقال انه تمكن من جمع الالآف من الجنيهات ابتزها من الاهالى عنوة او «اقتصدها» من مال القيادة العليا. ولكنه لم ينعم بهذا المال، لان عارف عبد الرازق الذى كان اعلى منه رتبة اتهمه بالتآمر على حياته، فسجنه وسلب ماله، وهم بقتله، وكاد ينفذ فيه عزمه، لولا تدخلالقائد سعيد الشقير وشفاعته. وعلى اثر هذا الحادث ذاع خبر مقتله فعلا بين الناس، الا ان عارفا اذاع بيانا ينفي به هذا الخبر بعد ان كان قد عفا عنه.

وبعد ذلك فر فارس العزونى الى دمشق ومعه مبلغ منالمال مالبث اندفع منه مهراً لفتاة دمشقية عقد قرانه عليها، فعاش معها بضعة اشهر فى مكان خفى بجوار دمشق. ولما انسحب عارف عبد الرازق من الميدان واحتاجت «القيادة» العليا الى «قواد» يتولون امر العصابات في فلسطين الحت على فارس العزونى وهددته بتسليمه الى السلطة الفرنسية اذا هو لم يوافق على العودة الى فلسطين. فخشي فارس الوقيعة ووافق كرهاً ، فكان ما كان حتى لقى حتفه.

ولما ذاع خبر وفاته بين رجال العصابات هلعت قلوبهم واشتدت رغبتهم فى النجاة بعد قتل واعتقال الكثيرين منهم ، ففروا الىسوريا تباعا، ولم يبق منهم فى فلسطين الا العدد القليل. ومن رؤساء العصابات الفارين الشيخ حسن سلامة، ومحمد عمر النوباتى، واحمدمحمود شعيب، والقائد ابو بكر الذى انتدب للحلول محل عبد الرحيم الحاج محمد، وعبد القادر يوسف عبد الهادى، وصبرى حمد، ويوسف ابو درة وغيرهم. وكلهم مختبئون فى دمشق او فى جوارها.

وعلى ذكر يوسف ابو درة اقول انه اشد رؤساء العصابات خوفا على حياته واحرصهم على الاختفاء حتى فى دمشق، وذلك للسبب التالي :

كان جماعة من دروز الجبل قد انضموا الىرجال العصابات فىفلسطين منذ ٩ اشهر. وفى الايام الاخيرة جاء بعض اقاربهم الى مركز القيادة واخذوا يسألون عنهم نظراً لانقطاع اخبارهم منذ ثلاثة اشهر تقريباً. وبعد التحرى تأكد هؤلاء بان رجال العصابات الفلسطينيين قد فتكوا بهم باشارة من يوسف ابو درة. وسبب ذلك ان هؤلاء المغتالين كانوا قد افلحوا فى سلب مبلغ لا بأس به من المال اثناء اشتراكهم فى اعمال الارهاب فى فلسطين، ولذا وطدوا العزم على الانسحاب بغنيمتهم الى بلادهم، فطمع ابو درة بالمال وامر بقتلهم. وقد اتصل بى اسماء بعض هؤلاء القتلى وهم : جميل زين الدين من السويداء، ومحمد شرف الدين من ريمة حازم (جبل الدروز) ومصطفى خطيب من جرمانا (حوران).

فلما وقف اقرباء هؤلاء القتلى على حقيقة الخبر اخذتهم ثورة شديدة من الغضب لا يقوى على وصفها القلم فاقسموا الايمانات المغلظة بالانتقام من ابى درة وان استعصم ببنات الجان. كما كان لهذا الخبر وقع سيء جداً على دروز الجبل ولبنان واثار حفائظهم ضد رجال القيادة والارهابيين الفلسطينيين ايما ثوران.

## القرى لاتأوى الارهابيين

جاءنا من مراسلنا فى حيفا :

لم يبق فى فلسطين الا نفر قليل من صغار قواد العصابات. وهم يعانون الصعاب العظيمة فى القيام باعمالهم، لان مطاردة الجنود اياهم بمساعدة الاهالى، تضطرهم الى التنقل من مكان الى آخر بدون انقطاع، بحيث لا يكاد يستقر بهم الحال فى مكان واحد ساعة واحدة. اما عدد القرى التي تأبى ايواءهم وامدادهم بالمعونة والنجدة فآخذ فى الازدياد السريع، وهذا مما يشل حركاتهم. ولا يفتر هؤلاء القواد عن ارسال رسائل التذمر من حالتهم هذه الى « القيادة العليا» في سوريا - وقد اصاب هذه «القيادة» ضعف محسوس منذ قبضت السلطة الفرنسية على عزت دروزة واودعته السجن وتملكتها الحيرة فيما تفعل ازاء ما يردها من تلك الرسائل واخبار انهزام العصابات المتوالى. وقد بلغنى ان ... احد قواد العصابات جاء ليلة الخميس ١٥ الماضى مع رجاله الى قرية... وطلب من اهلها امداده بعدد من الشبان لضمهم الى عصابته، فلم تمده تلك القرية برجل واحد. ثم طلب قضاء ليلته هو ورجاله فى القرية فرفض اهالى القرية طلبه اولاً، ثم وافقوا على ايوائه مع بضعة من رجاله فقط، على شرط ان يتركوا سلاحهم مع سائر افراد العصابة بعيداً عن القرية.. ويقال ان الاهالى قدموا للقادمين حاجتهم من الطعام ولكنهم ابوا تزويدهم بشيء منه عند رحيلهم.

...

# فى فلسطين المعمرة

## ارباح الاقطار العربية من فلسطين الجديدة

نشرت مجلة «فلسطين والشرق الاوسط» الانكليزية فى تل ابيب مقالاً مسهباً معززاً بارقام ناطقة عن الفائدة العظيمة التي جنتاها الشرق العربى من تقدم فلسطين فى عهد انشاء الوطن القومى اليهودى . وهذه الفائدة ناجمة عن ما تستهلكه فلسطين من صادرات البلدان العربية نظراً لازدياد عدد سكانها — اليهود والعرب — زيادة مدهشة سريعة ، ونمو الثروة العامة فيها، وارتفاع مستوى معيشة سكانها على اثر تدفق الهجرة اليهودية اليها .

ومن المعروف ان هذا العهد الاخير، اى ما بعد الحرب العظمى، قد امتاز باغلاق اسواق العالم امام صادرات الامم بحيث اصبحت مسألة تنظيم الصادرات من احرج مسائل العالم . ولذلك كانت سوق فلسطين المروجة لبضائع البلدان العربية بركة على هذه البلدان ومجلبة خير لابنائها .

من ذلك انه فى خلال ١٥ سنة ، اي منذ عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٣٧ ، استوردت فلسطين من البلدان العربية بضائع بلغت قيمتها ٣٢،٦٥٨،٠٠٠ ج.ف. فاذا خصمنا من هذا المبلغ ١٠،٣٠٩،٠٠٠ ج.ف. قيمة ما باعته فلسطين الى تلك البلدان نفسها ، كان الباقى ٢٢ مليون و٣٥٠ الف ج. ف. صافية استدرتها البلدان العربية من فلسطين وزادت بها ثروتها .

واليك ايها القارىء، بعض التفاصيل :

اشترت فلسطين خلال المدة المذكورة من سوريا ولبنان بمبلغ ١٥،٨٠٠،٠٠٠ ج. ف. وباعتها ما قيمته ٤،٣٤٦،٠٠٠ ج. ف. فقط، فربح هذان القطران بذلك مبلغ ١١،٤٩٤،٠٠٠ ج. ف. — واشترت فلسطين من مصر بمبلغ ١٥،٦٢١،٠٠٠ ج. ف. وباعتها ما قيمته ٥،٧٥٢،٠٠٠ ج. ف فقط ، فاصاب مصر اذن ربح صاف قدره ٩،٨٦٩،٠٠٠ ج ف. — واشترت فلسطين من العراق ما قيمته ١،١٢٧،٠٠٠ ج. ف. وباعته ما قيمته ١٩٤،٠٠٠ ج. ف. فقط ؛ فاصاب العراق ٩٣٢،٠٠٠ ج. ف. — واشترت فلسطين من المملكة العربية السعودية بمبلغ ٦٨،٠٠٠ ج.ف. وباعتها ما قيمته ١٦،٠٠٠ ج ف. فاصاب سعودية ٥٢،٠٠٠ ج. ف.

ولكى يتبين القارىء اهمية السوق الفلسطينية لصادرات البلدان العربية، عليه ان يعرف ان فلسطين الصغيرة تشترى من البلدان العربية خمسة اضعاف ما تشتريه مصر الغنية او سوريا من تلك البلدان ، وسبعة اضعاف ما تشتريه العراق وسوق فلسطين تستهلك من صادرات سوريا ولبنان اكثر مما تستهلكه فرنسا ، وتقع فلسطين فى الدرجة الرابعة من حيث استهلاك صادرات العراق فى العالم كله .

وتدل سنة ١٩٣٥ ، اى سنة الرقم القياسى فى الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ان لليهود القسط الاوفر في استهلاك بضائع البلدان العربية . هذا لان فى تلك السنه استهلكت سوقفلسطين نصف جميع الصادرات السورية .

ويستدل من احصاءات سوريا الرسمية ان السوق الفلسطينية ساعدت كثيراً على نشوء انواع من الصناعات والمزروعات الجديدة فى سوريا ولبنان . وتستوعب فلسطين ٩٥ فى المئة من صادرات البطاطا السورية. وهناك انواع اخرى تستهلكها فلسطين بمقادير تتراوح بين الـ ٦٠ والـ ٧٠ وحتى الـ ٩٩ فى المئة .

...

# في عالم السياسـة

## دانســغ بين المانيا وبولونيا

اصبح اسم مدينة دانسيغ اليوم من الاسماء التي تلوكها الالسنة بقلق شديد، لان شأنها اصبح من الشؤون التى ترجح كفة الميزان الى السلام او للحرب. ذلك لان انكلترا وفرنسا قد قررتا وضع حـد لخطة هتلر بالاستيلاء بالقوة الغشوم على كل قسم يروق له فى اوروبا بدون اكتراث لمصالح الامم الاخرى والمعاهدات الدولية. وبعد ان اصبحت دانسيغ اقرب هدف لنزعة التسلط الهتلرية، فانه يخشى ان يخرج عزم انكلترا وفرنسا على وضع حد لتقدم هتلر الى حيز العمل فتكون النتيجة ـ الحرب!

ولو كانت المسألة محصورة فى طلب اعادة تلك المدينة وضمها الى المانيا فقط، لكانت من الامور السهلة، لان هذه المدينة مأهولة بالالمان لغة وتاريخاً منذ بضعة اجيال. غير ان المسألة اوسع من ذلك بكثير، وقوامها الجوهرى: هل يتبقى لبولونيا منفذ الى البحر ام لا؟ وقد انشأت بولونيا على اثر استقلالها بعـد الحرب العالمية الاخيرة ميناء خاصا بها على ضفة ممر ضيق من الارض يوصلها بالبحر البالطى ـ ممتداً بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية. هـذا هو الميناء غدينيا الكائن بالقرب من دانسيغ. اما دانسغ نفسها الواقعة بين الممر البولوني والمانيا الشرقية فاصبحت مدينة مستقلة حرة تحت اشراف عصبة الامم. على ان فصل المانيا الغربية عن الشرقية بالممر البولونى خلق مشكلة عويصة معقدة بين المانيا وبولونيا، يريد هتلر حلها الآن، ليس بضم دانسيغ الى المانيا فحسب، بل بالغاء هـذا الممر وسد طريق البحر امام بولونيا، ثم القضاء على عظمتها واستقلالها بحيلة من الحيل، على ما فعلته المانيا بمعونة روسيا والنمسا سابقاً ثلاث مرات خلال مئة وخمسين سنة، بحيث بقيت اراضى بولونيا حتى نهاية الحرب العالمية الاخيرة منقسمة بين المانيا وروسيا والنمسا ولم تتحرر الا بعيد الحرب العالمية

ومن غرائب حوادث التاريخ ايضاً ان سكان مدينة دانسيـغ الاصليين ليسوا المانيين بل من العنصر السلافي او البولونى الخالص، كانوا يسمونها غدانسك. وقـد استولى عليها الصليبيون الالمان سنة ١٣٠٨ فاهلكوا معظم سكانها اما بالقتل او بالطرد. ومنذ ذلك الحين تغيرت وضعيتها السياسية مرات عديدة، حيث رضخت لالمانيا ٢١٢ سنة وحكمـها البولونيون ٤٢٠ سنة على الاقل.

ولما اقتسمت الدول الثلاث الآنفة الذكر بعض الاراضى البولونيـة بينها لاول مرة سنة ١٧٧٢، طلبت المانيا (اى بروسيا) ضم مدينة دانسيغ اليهـا. غير ان تينك الدولتين الاخريين رفضتا طلبها هـذا، ولـكن بروسيا ظفرت بمنيتها هذه عند اكتساح قسم آخر من الاراضى البولونية واقتسامها للمرة الثانية وذلك سنة ١٧٩٣.

غير ان اهالي دانسيغ انفسهم لم يوافقوا آنئذ على هذا الضم بعد ان عاشوا تحت سيطرة بولونيا نحو ٤٠٠ سنة. ولذا عمد الالمـان الى ارغام الاهلين بكل وسائل الضغط على الاذعان والرضوخ. ولـكن السكان ما لبثوا ان اشتغاثوا بيريطانيا وهولاندا وروسيا طالبين مساعدتهم فى دحر المانيا. ولـكن نشوب الثورة الفرنسية آنئذ وطلب الدول المعارضة للثورة من ملك بروسيا بالاشتراك معها في قمع الثورة، هيأ له الفرصة للمطالبة بمدينة دانسيغ ثمناً لاشتراكه. فكانت النتيجة تقسيم البقية الباقية من بولونيا للمرة الثالثة ونيل المانيا بغيتها فى هذه المدينة وفي قسم آخر من بولونيا القديمة.

وقد قابل اهالى دانسيغ حينئذ الجيش الالمانى بمقاومة دموية، ممـا اضطر الالمان الى احتلالها بالمدافع وسفك الدماء الـكثيرة. ولم تمض الا اربع سنين من ذلك، حتى نشبت ثورة اخرى. وبعـد عشر سنوات استقبل السكان الالمان والبولونيون معاً نابوليون المنتصر بفرح عظيم. وفى مؤتمر الصلح الذى انعقد فى فينا سنة ١٨١٥ اى بعد اندحار نابوليون نهائياً، تقدم وفد من سكان دانسيغ يطلب عدم اعادة المدينة الى المانيا. غير ان ممثلي الدول قرروا غير ذلك.

ومنذ ذلك الحين سارت المانيا على سياسة خاصة فى دانسيغ قاصدة محو كل اثر للنفوذ البولونى فيها وضمها الى المانيا نهائياً. هـكذا مرت السنين وجاءت سنة ١٩١٤ دون ان يبدو لبولونيا امل فى ان تعود الى حياتها المستقلة وفازت سياسة الاندماج الالمانية فاصبحت مدينة دانسغ المانية بحتة، وان يكن لا يزال قسم كبير من سكانها من عنصر غير الماني اى من العنصر السلافى البولونى. ولسنا بحاجة الى سرد ما وقع منذ سنة ١٩١٤ الى يومنا هذا فالامور لا تخفى على احد.

...

# في ميدان الصحافة العربية

## اين النزاهة الصحفية ؟

كتبت جريدة «فلسطين» في عددها الصادر يوم ١ تموز تحت عنوان: «استنكارهم للاجـرام! مغالطـة وتضـليل وجـرأة على الواقع» مـا يلي:

« انفردت جريدة دابار صباح امس بنشر بيانات الاستنكار التي اصدرتها بعض الهيئات اليهودية ضد حوادث القتل الاجرامى اما الصحف اليهودية الاخرى فقد اهملت هذه البيانات ...

« واذا قلنا ان لليهود اربع جرائد تمثل اربع هيئات، وان جريدة «دافار» التى تمثل الهستدروت هى التي نشـرت بيانات الاستنكار وحدها، فاننا نفهم من هذا ان ثلاثة اربـاع اليهود يوافقون على حوادث الاجرام. وهذا من شأنة ان يسقط حجة الهيئات اليهودبة التى تقول بعكس ذلك ».

ونشرت جريدة « الجامعة الاسـلامية » فى عددها الصـادر يوم ٢ تموز فى «حديث الصباح » ما يلي:

« ... كذلك ان استنكار بعض الهيئات اليهودية ونشـر ذلك الاستنكار فى صحيفة واحدة يهودية من خمس صحف او ست...»

وقد كـتبت « الجامعة الاسلامية » ما كـتبته جرياً على مزاعم جريدة «فلسطين» وبعدها بيوم واحـد، ولذلك فاننا لا نتعرض لمناقشتها الآن بل نكتفى بمناقشة «فلسطين» فنقول: ان مازعمته هذه الجريدة اقل ما يقال فيه انه تضليل لقرائها وخيانة صحفية فادحـة. هذا لانه يجوز للصحافى التعليق على كل حادث كيفما يتراءى له، كما انه قد يخفي عن قرائه خبراً لاسباب سياسية او حزبية او غيرها. اما ان ينقل خبراً ملفقاً مختلقاً الى القراء!... فذلك كثير وكثير جداً! وماذا عسى يكون الغرض منه؟ هل يمكن ان تكون ثمت غاية صحفية شريفة نزيهة من وراء ذلك ؟...

وما هي حقيقة الامر الذى نحن بصدده الآن ؟.. ان الحقيقه الواقعية التى لا تشوبها شائبة من التضليل والافتراء، هي:

اولاً — ان الاستنـكار صدر لا من « بعض الهيئات اليهـودية »، بل من اكبر الهيئات اليهودية المسؤولة واعلاها، الا وهى اللجنه التنفيذية للحركة الصهيونية العالمية التي اجمعت على استنـكار ذلك فى جلستها التي التى عقدت بالقدس فى الاسبوع الماضى. ثم تلا اللجنة التنفيذية الصـهيونية في اظهار استنـكاره بلدية تل ابيب، ثم مجلس رئاسة الحاخامين فى فلسطين، ثم مجالس القرى اليهودية الـكبيرة (المستعمرات) وقرى العـمال فى الغور واللجنة التنفيذية للهستدروت، التي تمثل هي وحـدها ربع يهود فلسطين. هذا ما تحدده «فلسطين» بانه بعض الهيئات ...

ثانياً ـ ان جميع هذه الاستنكارات، ما عدا استنكار الهستدروت الخاص الذى نشر فى جريدة الهستدروت فقط، (ويجـده القراء فى هذا العدد من جريدتنا التابعة للهستدروت ايضاً) ان جميـع تلك الاستنكارات قد نشرت فى اليوم ذاته فى اربع صحف معاً. وهى: «دافار»، «هآرتس»، «هبوقر»، «هصوفه»! اى فى الصحف التي تنطق بلسان ٩٥ فى المئة من اليهود بفلسطين.

وبناء على ذلك، فاننـا نسأل جريدة « فلسطين » عن موقفها من القراء العرب، وهل وصل استخفافها بهم الى مثل هذه الدرجة حتى اصبحت تسمح لنفسها بان تذيـع عليهم الاختلافات والاكاذيب الفاحشة بدل نشرها الحوادث الحقيقية ؟

...

# من القراء واليهم

## كفاكم يا قومى ...!

عهدى بالعربى انه لا يرضى بالضـيم ولا يخضع للذل. فما لي اراكم يا قومى وقد رضيتم بالحالة الحاضرة بما فيها من الاضطراب والفوضى وضياع الارواح والاملاك ؟

وانما هذه الحالة دبرتها رؤوس شيطانية امثال دروزة واعوانه ومن ورائهم سيدهم لازاحة كل رأس مفـكر ودماغ ناضج تهمه مصلحة البلاد على قاعدة حسن التفاهم مع الحكومة واليهود بطرق سـلمية (ديبلوماسية) توصلا الى الهدف الاساسى بدون هذه الفتنة التي جعلت من فلسطين مرتعاً للفوضى واضطراب الامن.

ان هذه الفتنة التي اوجدتها هذه الزمرة الشيطانية لا تقصد من ورائها الا ليخلو لها الجو فتعمل ما تشتهى فى البـلاد بدون ان يبقى فيهـا على رجالها رقيب ولا محاسب.

كفاكم ياقومى ذلاً، كفاكم خنوعا، وكفى بهذه الزمرة اتخـاذكم عبيداً لها او بالاحرى (كالاصنام). هبوا من رقدتكم وتعاونوا مع الحكومة فى بادىء الامر للقضـاء على هؤلاء السفاحين، وكل منكم يعرف قسما منهم، ليلقوا اشد عقاب العدالة.

ومن بعدها فعليكم بالتفاهم مع اليهود على اساس التعاون للحياة المعنوية حيث لا يمكن لاحد الشعبين الاستغناء عن الآخر ما داما يعيشان فى ارض واحدة. فلا يمكن والحالة هذه ان نبقى اعداء ما دمنا فى صعيد واحد.

جنين « مطـلع »

...

## آشير تمـدار

اخوانى الأعزاء! بعـد التحية، اقدم أسفى الشديد لحـادث قتل الرفيق آشير تمدار بأيد فاشـستية شريرة يوم ٢٩ ايار المـاضى. وقد عرفته عن طريق الشغل معه مـدة طويلة. لذلك اشعر باسف شديد لموت هـذا الصديق الذى كان يسعى لجمع العمال العرب والعمال اليهود ولا يفرق بين الواحد والآخر. ومع انه كان فقيراً جداً لا يأكل اذا لم يشتغل، فانك اذا قابلته وكان معه مثلا سيجارة او نوع من الطعام وهو فى حاجة اليه، يقدمه لك عن طيبة نفس. وقد قتل فى محاولة اعتداء على بوليس سـرى يهودى صدف ان مر بجانبه اثناء اطـلاق النار عليه. لذلك ارجو من العموم ان يشاطرونى فى حزنى الشديد على روحه الطاهرة، وقـد جنت عليه ايد شريرة وهو فى عنفوان الشباب.

القدس (عامل عربى)

**فكاهة سياسية:** لقد ذاع صيت « البلطجيه » الاشقياء فى الولايات المتحدة فى العالم اجمع. وصدف ان تحدث المانى الى اميركى بهذا الصدد فقال: لو اصبح النظام فى اميركا نازياً لما ابقى على بلطجى واحد. فاجابه الاميركى: اجل، لو تحقق ذلك لاصبح جميع البلطجية موظفين وزعماء في الدولة النازية.

# تاريخ التقدم الاجتماعى

## فصول فى كفاح الطبقات الفقيرة المستعبدة فى سبيل حقوقها

### ١٧ــ نهضة العمال
### دولية العمال الاولى

قلنا ان سنى ١٨٧٠ — ١٨٨٠ كانت سني نشوء نزعة الاستعمار بين الطبقات الغنية المتحكمة فى اقتصاديات الدول القابضة على زمام الحكم فيها — من جهة، ونهوض الحركة الاشتراكية بين الطبقات الشعبية من جهة اخرى. على اننا اذا اردنا ان نتوخى الضبط نقول ان بوادر هذا النهوض قد ظهرت فى المانيا منذ سنة ١٨٥٢، فى مدينة ليبسيغ. وكانت هذه مدينة صناعية كثر فيها العمال. وكان قد قرر قرارهم لاسباب لا يتسع المجال لذكرها، على تعيين لجنة تمهيدية لدعوة العمال الى مؤتمر عام. حينئذ ولوا وجوههم نحو المفكرين الاشتراكيين طالبين ارشادهم، وكان اخصهم فرديناند لاسال.

فاجابهم هذا بخطاب «مفتوح» مبينا لهم ان على العمال انشاء حزب خاص مستقل، والكفاح فى سبيل نيل حق الانتخاب العام، وانشاء الجمعيات التعاونية الشاملة لجميع مرافق الانتاج والاستهلاك بواسطة حكومة اشتراكية. ومما جاء فى هذا «الخطاب المفتوح» ايضاً انه ما دام نظام الاجور نافذاً، فلا ينجو العمال من حالتهم السيئة.

ولما كان فرديناند لاسال هذا شخصية جليلة فى تاريخ حركة العمال عامة — نفرد عنه الكلام فنقول انه ولد فى المانيا لعائلة تجار يهودية سنة ١٨٢٥، وتلقى علومه فى جامعة برلين، وامتاز فيها بمواهبه وكفاءته. وبعد سنين انخرط فى سلك الحركة الاشتراكية فاصبح من اكبر دعاتها ومبتكر الاتجاه السياسى فيها المعروف بالاشتراكية الديموقراطية، اي بلوغ العدل الاجتماعى بواسطة اعطاء حق لكل انسان في الاشتراك فى الانتخابات للبرلمان ثم فى الحكم ايضاً. وكان لاسال متوقد الذهن فائض النشاط ذا مركز فى طبقات المجتمع العليا، ولم يكرس من حياته لخدمة العمال سوى سنتين ونصف، قضى بعدها نحبه سنة ١٨٦٤ فى براز كان خصمه فيه رجل تزوج حبيبته رغم انفها ونزولاً على ارادة ابيها. على انه افلح خلال هاتين السنتين ونصف فى ايقاظ العمال الالمان من غفلتهم بكراساته وخطبه النارية. حتى ان سمعته كداعية فاقت سمعته كفيلسوف، وكذلك سيذكره التاريخ داعية اشتراكياً افلح فى تأسيس اول حزب اشتراكي فعال حقيق بهذا الاسم اكثر مما سيذكره عالماً.

هكذا ادى اتصال عمال ليبسيغ بلاسال الى نشوء جمعية العمال الالمانية العامة سنة ١٨٦٣ تحت رئاسته. وبلغ عدد المنتسبين اليها عند وفاته ٤٠٠٠ عامل. وكانت هذه الجمعية الجنين الذى نشأ منه الحزب الاشتراكى الديموقراطى الالماني الذى كافح فى الميدان الاجتماعى والسياسى حتى ظهور هتلر فى ايامنا هذه.

ولنعد الآن الى انكلترا وفرنسا فنقول ان العمال هناك نهضوا ثانية على اثر اجتماع وفد من العمال الفرنسيين بزعماء العمال البريطانيين سنة ١٨٦٢ فى لندن، حيث افتتح اول معرض عالمى فى التاريخ. وكان العمال البريطانيون آنئذ منهمكين فى كفاحهم للحصول على حق الاشتراك فى الانتخابات للبرلمان. فانعقد تحت تأثير هذا الحادث وغيره فى ٢٨ ايلول سنة ١٨٨٤ مؤتمر عمال دولى اشترك فيه ممثلو العمال البريطانيون والفرنسيون والالمان والطليان وحينئذ وضع حجر الزاوية لدولية العمال الاولى (انترناسيونال) تحت رئاسة كارل ماركس ورفيق حياته انجلز. وكان هذان يقيمان فى لندن فكلفا بوضع برنامج الدولية الاساسى. اما الغاية الرئيسية التي نشأت لاجلها هذه الدولية هى جمع كلمة العمال الضعفاء المظلومين فى كافة انحاء العالم لكى يستطيعوا الثبات امام قوى الحكومات الرأسمالية المستغلة الهائلة بقوة الاتحاد ـ اتحاد الاخوان الضعفاء على المطالبة بالعدل والانصاف ـ اتحاد قائم على اسمى الاعتبارات الاخلاقية والادبية، طامح الى اقدس الغايات البشرية الا وهى المساواة بين البشر وحفظ حقوق الضعيف، والدفاع عن كيانه الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ضد كيد الاقوياء الطامعين ـ لا بالشفقة وبذل الاحسان بل باصلاح النظام الاقتصادى القائم بحيث لا يستأثر الاقلاء بالمال والنفوذ العسكرى بل يتمتع الجميع بجميع البركات دون التمييز بين كبير وصغير، لان الجميع فى البشرية سواء جبلوا من طينة واحدة.

ولذا كانت هذه الدولية تعنى بتضامن العمال اينما كانوا على انشاء احزاب سياسية مستقلة لانفسهم، والمطالبة بسن قوانين لحمايتهم وتنظيم شروط اعمالهم، وتأسيس الشركات التعاونية، ومكافحة السياسة الدولية السرية الانانية، التي لا تنفك عن خلق دواعى الحرب بين الامم، وتوحيد جميع عمال العالم، وتحرير العمال من ربقة الاستعباد الاقتصادى لاصحاب المال، والقضاء على استبداد طبقة من الشعب فى سائر الطبقات.

على ان دولية العمال الاولى هذه لم تصبح حركة شعبية، اذ اشترك فيها اشتراكا فعليا زعماء العمال والعاملون منهم فقط. وكانت جل اعمالها البحث العلمى العملي فى الطرق المؤدية الى الاصلاح وحماية العمال وتحديد ساعات عملهم ورفع اجورهم، وشؤون التعاون الاشتراكي والتنظيم المهني، ومنع الحروب، ووجوب جعل الاراضى ملكا مشاعا للامة دون ان تكون محصورة بايدى الافراد، وكذلك وسائل النقل العمومية الكبرى. وكانت اغلب جمعيات العمال ونقاباتهم فى اوروبا الغربية والوسطى، واخيراً فى روسيا ايضا قد انضمت الى هذه الدولية واوفدت وفودها للاشتراك فى مؤتمراتها.

ومن الطبيعى ان ينجم بين هؤلاء تباين فى الآراء والمذاهب الفكرية. على ان اشد الخلافات وقعاً على الدولية كان الخلاف النظرى الذى نشب بين كارل ماركس رئيس الدولية، وزعيم الاشتراكيين الروس ميخائيل باكونين. وكان محور هذا الخلاف الدولة. فقد اعترف الاثنان ان الدولة او الحكومة على ماهى عليه اليوم لم تنشأ الا لغاية الدفاع عن حق التملك الشخصى ضد العمال والاشتراكية. كذلك اتفق الاثنان على وجوب الغاء الحكومة على ما هى اليوم واستبدالها بهيئة ادارية ديموقراطية تسهر على شؤون المجتمع البشرى المنظم فى جمعيات تعاونية. ولكن كارل ماركس قال ان ذلك يتم تدريجيا عن طريق انتظام العمال فى سلك النقابات والاحزاب، والفوز فى الانتخابات البرلمانية، وتولى زمام الحكم، والانتقال بالبلاد الى النظام الاشتراكى، ثم الغاء الحكومة او الدولة واستبدالها بالهيئة الادارية الديموقراطية. اما باكونين فقد رأى فى الدولة او الحكومة شراً بحد ذاته يجب اجتثاثه على الفور بدس الدسائس والهجوم الثوروى. وقد ادى الخلاف بين هذين القطبين الى تأسيس جمعية سرية بقيادة باكونين ضمن الدولية نفسها مالبث ان افتضح امرها وادى الى انشقاق هذه الدولية الى شطرين، الشطر الماركسى الاشتراكى فقط، والشطر الباكونينى الاشتراكى والفوضوى ايضاً. وقد لاقت الاشتراكية الفوضوية (اناركيزم) انتشاراً بين شعوب البحر المتوسط كالايطاليين والاسبانيين على الاخص.

اما دولية العمال الاولى (الانترناسيونال) فقد ادى الانشقاق الى حلها سنة ١٨٦٧.

ومن الحوادث الجديرة بالذكر خلال هذه المدة، قلب الحكومة الفرنسية وانشاء الحكومة الشعبية (الكومونات) الباريسية سنة ١٨٧١.

وتفصيل ذلك ان خطط السياسة الالمانية والفرنسية ادت الى نشوب الحرب بين هاتين الدولتين فى اواسط سنة ١٨٧٠. ولما كانت المانيا تتوق الى هذه الحرب فقد اعدت معداتها من قبل، ولذا كانت نتيجتها بطبيعة الحال الانتصار على فرنسا. وقد ادى انخذال فرنسا الى ثورة الشعب الباريزى على الحكومة فى ايلول من تلك السنة، وخلع الملك نابوليون الثالث عن عرشه. وهكذا اعيد النظام الجمهورى للمرة الثالثة، وشكلت حكومة مؤقتة للدفاع عن البلاد. على ان هذه الحكومة ايضاً لم تفلح فى مهمتها الرئيسية هذه، فاضطرت فى شهر كانون الثانى من سنة ١٨٧١ الى طلب الهدنة من المانيا. عند ذلك اجريت الانتخابات العامة للمجلس القومى، ففاز فيها الرجعيون، وشكلوا حكومة رجعية معادية للطبقات الشعبية ما عتمت ان انتقلت الى فرسايل، واخذت تناوىء هذه الطبقات لاخضاعها. وما جاء يوم ١٨ آذار حتى ثار الشعب الباريزى على هذه الحكومة بقيادة لجنة مركزية، والف الحكومة الشعبية المعروفة بالكومونات الباريزية. الا ان هذه اللجنة المركزية لم تكد تقبض على زمام الحكم ثمانية ايام، حتى اجرت الانتخابات الحرة فاسفرت هذه عن تشكيل حكومة ديموقراطية ائتلافية لم تكن خالية حتى من العناصر الرجعية. ولذا ينسب المؤرخون الاشتراكيون لهذه اللجنة المركزية هفوتين فادحتين، اولهما: عدم القضاء على الحكومة الرجعية في فرسايل، والاخرى: اعلانها الانتخابات الحرة قبل تعزيز اركان الكومونات الباريزية. وبعد قليل جنت هذه اللجنة ثمار هاتين الهفوتين المرة. فان القوات الرجعية ما لبثت ان اسقطت الكومونات الباريزية في اواخر ايار واراقت دماء رجالها ورجال سائر الاوساط المشتبه فى امرها، وهكذا غلت الطبقات الغنية ايدى الحركة الاشتراكية في فرنسا عشر سنوات اخرى.

مقتبس عن كتاب «تاريخ التقدم والنضال الاجتماعى» للعلامة الالمانى م. بير.

---

# باب الطرائف والظرائف

## اعضاء الميت تنقذ الحى

توصل العلماء مؤخراً الى اكتشاف خطير فى عالم الطب الا وهو استعمال اعضاء شخص ميت لانقاذ حياة الحى.

ان عملية حقن الدم من شرايين جسم الى غيره كانت الى عهد قصير تستلزم ان يكون معطي الدم فى قيد الحياة. اما الآن فقد توصل العلماء الى وسيلة يمكنهم بواسطتها حفظ الدم المأخوذ من شخص حي لمدة غير محدودة. ومما هو ادهش من ذلك انهم توصلوا لحفظ دم مأخوذ من جثة ميت ايضاً.

وهكذا يوجد اليوم فى مستشفيات عديدة كميات مخزونة من الدماء البشرية من مختلف الانواع معدة للاستعمال عند الاقتضاء.

الا ان علم الطب لم يكتف بذلك فقط. فان من المعلوم ان كل عضو فى جسم الانسان يحافظ على حيويته ساعات معدودة، بل بضعة ايام بعد الوفاة. وقد برهن بعض العلماء الامريكيين انه يمكن اتخاذ الكبد والكلى من جسم ميت لشفاء مريض.

وقد لا يمر زمن طويل حتى تشرع المستشفيات فى اختزان كميات من الكلى والاكباد وسائر الاعضاء كما تحتفظ اليوم بكميات من الدم المخزون.

وفيما يلى المدة التي يحافظ فيها العضو على حيويته بعد الوفاة:

المخ: ١٠ دقائق.
عضلات القلب: ٢٠ دقيقة.
العينان: ٣٠ دقيقة.
الاذنان: ساعة واحدة.
عضلات اليدين والرجلين: ٤ ساعات.
كرويات الدم: ١٨ ساعة.
العظام: ثلاثة ايام
الجلد: خمسة ايام.

...

---

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦